

أخبار الأيام الثاني

المعبد يُبنى ويُهدم

خيبة أمل: الشرود بعيداً عن الله يؤدي إلى كارثة قومية

من كتب هذا السفر؟

يُحتمل أن يكون الكاتب عزرا وهو كاهن وكاتب وقد كتب السفر الذي يحمل إسمه . البعض يفترض أن يكون الكاتب كاهناً أو لاوياً غير معروف. والأمر الثابت هو أنه موحي به من الله.

متى كُتب هذا السفر؟

حوالي عام 400-450 ق.م، رغم أن هذا السفر يغطي الفترة من عهد سليمان (حوالي عام 970 ق.م) وحتى سقوط أورشليم (عام 586 ق.م)

لمن كُتب السفر ولماذا؟

كُتب لأولئك الذين عادوا من السبي فاستقروا في اليهودية وبدأوا يعيدون بناء مجتمعهم. وكان الهدف من كتابته إتاحة الفرصة لهم كي يدرسوا فترة الرخاء الأول الذي عاشته أمتهم مما يقوّي إيمانهم بوعود الله. أراد لهم الله أيضاً أن يتعلموا من أخطائهم حتى لا يكرروا ما حدث في الماضي.

ماذا كان يجري من أحداث في تلك الفترة الزمنية؟

بعد أن دمر البابليون أورشليم أخذوا اليهود أسرى إلى بابل، حيث عاشوا هناك سبعين عاماً. بعد أن هزم الفرس البابليين سُمح لمجموعات من اليهود أن يعودوا إلى بلادهم.

كيف تقرأ سفر أخبار الأيام الثاني

يبدو للوهلة الأولى أن سفر أخبار الأيام الثاني يعرض لحقائق تاريخية. غير أن هذا السفر يضيف نقاطاً في غاية الأهمية. إذا نظرنا إلى معاملات الله مع شعبه فسوف نجد أمة منغمسة في الخطيئة والانحراف . ويأتي سفر أخبار الأيام الثاني ليساعدنا على تفهم شئ من الأحداث التي ألمت بالإنسان، وحتى إذا انحلت الحياة فسوف تبقى الله مقاصد من أجل شعبه.

يمكن تقسيم السفر إلى جزئين: الجزء الأول (الفصول 1-9) يسرد "العصر الذهبي" من تاريخ بني إسرائيل في عهد سليمان، أما الجزء الثاني (الفصول 10-36) فهو يتحدث عن أحداث منتقاة في تاريخ ملوك يهوذا فيما بعد موت الملك سليمان وانقسام المملكة. تشكل قصص هؤلاء الملوك دراسة رائعة حول النجاح والفشل. حاول أن تحاكي الصفات الشخصية للملوك الذين "فعلوا ما كان صالحاً في عيني الرب".

سوف تجد هنا تاريخاً أخلاقياً: الأمة التي تمجد الرب تنجح، فالكاتب هنا يركز على يهوذا، المملكة الجنوبية، فهو يذكر الهيكل، والكهنوت، وعهد الرب، والملوك، في محاولة من الكاتب لإبراز هذا الموضوع الرئيسي. في نهاية السفر سوف نقرأ عن سقوط الأمة نتيجة لبعث الحكام والشعب عن الله.